وليس مانعٍ ذي قربى وذي نسب يوما ولا معدم من خابط ورقا
ليث بعثر يصطاد الرجال اذا ما كذب الليث عن اقرانه صدقا

وقوله ولا معدما من خابط يريد ولا معدما ما خابطا ومن الورق
لا استغراق الجنس والخابط طالب المعروف والورق هاهنا
المعروف وهذا مثل واصله ان الرجل يضرب الشجر ليحت ورقه
فيعلفه الماشية فيسمى كل من طلب بغير يد ولا معروف خابطا
والمعدم المانع يقال اعدمت الرجل اذا منعته وجعلته ذا عدم
لما طلب وصفه باعطاء البعيد والقريب وقوله ليث بعثر
يقول هو في الجراءة والاقدام على الاقران كالليث وهو الاسد
وعثر اسم موضع وقوله كذب الليث اي لم يصدق الحملة
يقال كذب الرجل عن كذا اذا رجع عنه يقول اذا رجع الشجاع
عن قرنه ولم يصدق الحملة عليه فهذا الممدوح يصدقه
والقرن الصاحب في القتال

يطعنهم ما ارتموا حتى اذا اطعنوا ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا
هذا وليس كمن يعيى بخطته وسط الندي اذا ما ناطق نطقا

يقول اذا ما ارتمى الناس في الحرب بالنبل دخل هو تحت الرمي و
يطاعنهم فاذا اطاعنوا ضرب بالسيف فاذا تضاربوا بالسيوف
اعتنق

قوله والترمة يصف انه يزيد عليهم في كل حال من احوال
الحرب وقوله هذا وليس كمن يعيى اراد امره هذا وشانه هذا
يعني ما وصفه به من الكرم والجراءة ثم وصفه بالبلاغة وانه لا يعيا
بخطته اذا قام وسط الندي والندي مجلس القوم وهذا البيت عن غير
الاصمعي ويتلوه بيت اخر ايضا من غيره وهو قوله

لو نال حي من الدنيا بمنزلة افق السماء لنالت كفه الافقا

وقال ايضا وكان الحارث بن ورقاء الصيداوي من بني اسد غار
على بني عبد الله بن غطفان فغنم واخذ ابل زهير وراعيه
يسار فقال زهير وكان الاصمعي يقول ليس على الارض فاجية
اجود منها ومن النم لاوس بن حجر

بان الخليط ولم ياووا لمن تركوا وزودوك اشتياقا اية سلكوا
رد القيان جمال الحي فاحتملوا الى الظهيرة امر بينهم لبك

الخليط الاصحاب المختلطون في الدار ويكون واحدا وجمعا
وهو هاهنا جمع فلذلك قال ولم ياووا ومعناه لم يرحموا
ولم يرقوا يقال اويت له اذا رجعت له ورحمته وقوله اية
سلكوا اي اية وجهة سلكوا يقول بانوا عنك بمن تحب
ولم يرفقوا بك وجعلوا زادك الاشتياق والنهاية جهة
سلكوا فقطعوا واخذوا اية جهة سلكوا الحزن

Copyright © King Saud University

مخطوطات جامعة الرياض